الحركة الفكرية في الأندلس من خلال كتاب المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء أفريقا والأندلس في المغرب لمؤلفه الونشريسي (ت ٩١٤ هـ)

م.م زينة داود سالم

كلية التربية للبنات

جامعة بغداد

أ.د كريم عاتي الخزاعي

كلية التربية

جامعة المستنصرية

الملخص:

عند فتح المسلمين الأندلس واندلاع المشكلات في كل مكان انصرفت العقول عن الاهتمام بالعلم، والثقافة وبانتهاء عهد الفتح وبداية عهد جديد (عهد الولاية) شهد البذور الأولى للثقافة والعلوم، وكان تشجيع الأمراء والخلفاء من العوامل الأساسية لقيام حركة فكرية علمية وثقافية نشطة فعبد الرحمن الداخل نفسه كان شاعرًا وناظمًا للشعر، كما نجد أغلب الحكام الأمويين هم علماء وأدباء، ولقد حظيت بلاد الأندلس باهتمام كبير في مختلف العلوم سواء ما كان منها علوم دينية أم علوم اجتماعية أم علوم صرفة ولقد كان كتاب المعيار موضحًا الأهمية لتلك العلوم من قبل الحكام في بلاد الأندلس، فيعد كتاب الونشريسي من أشهر الكتب في زمانه، وذلك لشموله الزماني والمكاني، والذي أعطى ميزة فريدة لا نجده في غيره من كتب للنوازل الفقهية والتي كانت المادة الأساسية في الحركة الفكرية في الأندلس، وأن المطالع لمكانة الونشريسي العلمية يدرك أنه كان موسوعة علمية في كل الميادين، وهذه السمة تكونت عنده لتلقيه العلم من كبار علماء عصرة في المغربين الأقصى والأوسط، فبلغ بذلك غاية كبرى في مجال التأليف .

middle-east2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2536-9501

Abstract:

Problems have started everywhere when Muslims conquered Andalusia، which has led to distract minds from seeking science and culture until the conquering reign has ended by the beginning of a new era "the era of the state" were it witnessed the first seeds to culture and science. The princes and **Caliphs** encouragement were the key factors in developing an active intellectual and cultural movement، as Abd-Al Rahman Al Dakhilhimself was a poet and poetry writer، and we also find most of the **Umayyad** rulers were scholars and writers. Andalusia had great attention in different sciences whither they were religious، social or pure sciences that Al Jami' book has demonstrated the importance of such sciences to Andalusia rulers. **Al-Winsharecy** book is considered one of the most famous books at that time as it has included a temporal and spatial comprehensiveness، which gave it a unique characteristic that we didn't find in any virtues of jurisprudence books that were the basic material in the intellectual movement in Andalusia، and any reader who studied **Al-Winsharecy** scientific status may realize that he was a scientific encyclopedia in all fields. He gained this characteristic by learning under senior scholars in middle and far east Maghreb، thus made him achieve a great goal in the field of authorship.

middleeast2017@hotmail.com
M E R C
ISSN 2536-9504

المقدمة:

الحمد الله رب العالمين والصلاة على أبي القاسم محمد وعلى آله وصحبه...

يُعدُّ كتاب المعيار المعرب من أشهر كتب الونشريسي والذي اشتهربه بالرغم من تأليفه العديد من الكتب، ولا عجب من ذلك لشموله الزماني والمكاني الذي أعطاه ميزة فريدة عن كتب النوازل الفقهية، وأنَّ الغرض من الكتاب كما يقول الونشريسي هو جمع أكبر مادة علمية من الفتاوي، ولقد سلطنا الضوء على الحركة الفكرية في الأندلس من خلال كتاب المعيار.

ولقد خصص المبحث الأول بالتعريف بمؤلف الكتاب الونشريسي، اسمه ونسبه ومولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته العلمية، وأهمية الكتاب، أما المبحث الثاني، فقد خصصته لنشأة الحركة الفكرية في الأندلس، وأهم المؤسسات العلمية التي برزت وأشهر العلوم التي أغنت بها الأندلس.

ولقد اعتمدت على الكثير من المصادر والتي أغنت البحث بالمعلومات القيمة منها كتاب الصلة في تاريخ علماء الأندلس لمؤلفه أبو القاسم ابن بشكوال و كتاب الحلة السيراء لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن الآبار وكتاب طبقات الأطباء والحكماء لمؤلفه ابن حجب.

middleeast2017@hotmail.com M.E.R.C ISSN 2536-9202

المبحث الأول

التعريف بالونشريسي

- **اسمه ونسبه:**

هو أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي[١] سمي بالونشريسي نسبة إلى جبال وانشريسي[٢] التي تقع في شمال الغربي للجزائر والتي تُعد أكثر الكتل ارتفاعًا في الجزائر وهي أيضًا سلسلة جبل صغيرة تسمى جبال شقران[٣].

- **مولده ونشأته:**

لم تشر كتب التراجم إلى تاريخ ولادة الونشريسي إلا إننا يمكن أن نستنتج سنة ولادته من سنة وفاته، إذ اتفق كل من ترجم له أنه توفي سنة (٩١٤ هـ / ١٥٠٨م) و عمره نحو (٨٠) سنة، فتكون ولادته (٨٣٤ هـ / ١٤٣٠م) [٤].

- **مولده ونشأته:**

نشأ الونشريسي بمدينة تلمسان[٥] بعدما انتقل من وانشريس وهو صغير مع أهله إليها والتي اشتهرت بأنها مدينة ثقافية ومهدًا للعلم والعلماء وأنها دار للعلماء والمحدثين وحملة الرأي على مذهب مالك[٦] ؛ إذ درس على يد مجموعة من شيوخ بلدة تلمسان كالإمام أبي الفضل قاسم العقابي وولده القاضي العالم أبي سالم العقباني والعالم أبي عبد الله الجلاب والعالم الخطيب الصالح بن مرزوق الكفيف والغرابلي النحوي[٧].

تميز الونشريسي باطلاعه الواسع وإلمامه بمذهب مالك: أصوله وفروعه، وكان لا يأخذ أجرة في الفتاوى في تلمسان واشتهر بفصاحة اللسان[٨].

على الرغم من الغموض الذي اكتنف حياة الونشريسي،[٩] انتقل هو وأسرته من ونشريس إلى تلمسان في السنين الأولى من عمره[١٠]. ذكرت المصادر أنه وقعت لهذا العالم الجليل، حادثة قاسية؛ بسبب السلطان في تلمسان يومئذ، وكان ذلك في

أول محرم أربعة وسبعين وثمانمائة، فانتهبت داره وفر إلى مدينة فاس واستوطنها وكانت شهرته العلمية قد سبقته، لذا وجد من أهل فاس ترحيبًا و استقبالًا يليق بمقامه وكان ذلك في عام (٨٧٤هـ/١٤٦٩م) توافد عليه طلاب العلم للأخذ منه والنهل من علمه وصار يحضر منزل ومجلس القاضي المكناسي، وأقبل على تدريس الفقه ولازم عليه[١١]. ثم خصصت له كرسي من الكراسي العلمية بفاس وهو كرسي الفقه المخصص لتدوين وتدريس المدونة، وقد عمل في مدارس فاس وأهمها مدرسة المصباحية التي قرأ بها إلى جانب ذلك تسمى أحد كراسيها باسم (الونشريسي) [١٢]. وعاش في فاس عيشة الكفاف إذا كان سكن في دار للحبس وسكن بها من بعده ابنه عبد الواحد لمدة طويلة حتى بنيت له دار في الحقبة الزرقاء[١٣].

شيوخه :

تتلمذ الونشريسي على يد عدد كبير من العلماء والشيوخ، وهم:

١. أبو الفضل قاسم بن سعيد العقابي:

وهو أشهر شيوخ الونشريسي ولي القضاء بتلمسان منذ صغره عكف على التدريس، فأفاد وأجاد وشهد كل من ترجم له، وكذلك تلاميذه بطول باعه وسعة اطلاعه في العلوم، وكان يصفه الونشريسي شيخنا وشيخ الإمام المفتي العالم توفي في (٢٤ من ذي العقدة سنة ٨٥٤ هـ)[١٤].

٢. البحتري:

أبو عبدالله محمد بن علي بن قاسم الأنصاري من شيوخ الونشريسي قال عنه الونشريسي شيخنا ومفيدنا المقدم توفي في تلمسان سنة (٨٦٤هـ) [١٥].

٣. أبو عبدالله محمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقابي:

وهو حفيد الإمام أبي الفضل قاسم بن سعيد العقابي من علماء تلمسان تتلمذ على يده الونشريسي كان فقهيًا وقاضيًا توفي في (الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ٨٧١ هـ) [١٦].

٤. أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن عيسى المخيلي العبادي التلمساني:

وهو العلامة المتحقق المتمنن قال عنه الونشريسي شيخ المفسرين والنحاة العالم على الإطلاق شيخ شيوخنا توفي في (الثامن من ذي الحجة سنة ٨٧١هـ) [١٧].

٥. أبو عبدالله محمد بن أبي الفرج بن الجباك:

هو من شيوخ الونشريسي كان فقيهًا وقاضيًا ومفسرًا توفي في شهر ذي الحجة (٨٧١هـ) [١٨].

٦. أبو عبدالله محمد بن قاسم القوري:

هو شيخ الفتاوى بفاس توفي في أواسط ذي القعدة سنة ٨٧٢هـ[١٩].

٧. أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عيسى المشهور بابن الجلاب:

وهو عالم وفقيه على مذهب الإمام مالك بن أنس تتلمذ على يده العديد من علماء تلمسان وفقهائها أبرزهم: الونشريسي والسنوسي وله العديد من الفتاوى في كتاب المعيار قال عنه الونشريسي ((الشيخ الصالح شيخنا المصلح)) توفي سنة (٨٧٥هـ) [٢٠].

٨. أبو عبدالله محمد بن محمد بن مرزوزة من آل عبد قيس:

هو من الفقهاء الذين تتلمذ الونشريسي على يدهم[٢١].

٩. أبو سالم بن إبراهيم بن قاسم بن سعيد العقابي:

هو من شيوخ مدينة تلمسان تتلمذ على يده الونشريسي توفي سنة (٨٨٠ هـ) [٢٢].

١٠.أبو العباس أحمد بن محمد بن ذكرى المانوي التلمساني:

عالم تلمسان وفقيهها، الحافظ المتفنن الأصولي الفروعي المفسر عمل بداية حياته حائكًا ثم برع في العلم ألف كتبًا في مجال القضاء والفتاوى وله فتاوى كثيرة في المعيار توفي سنة (٨٩٩هـ) [٢٣].

١١.ابن مرزوق الكفيف أبو عبد الله محمد بن محمد بن الخطيب بن مرزوق:

من شيوخ مدينة تلمسان الذي تتلمذ على يده الونشريسي توفي سنة (٩٠١هـ) [٢٤].

- **تلاميذه:**

كانت حياة الونشريسي حافلة بالفتوى والتدريس والتأليف تخرج على يده عدد كبير من الفقهاء والعلماء عندما كان في تلسمان أو بعد رحيله إلى فاس[٢٥] ومنهم:

١- أبو محمد عبد الواحد بن أحمد الونشريسي:

وهو ابن الونشريسي ولد بفاس بعد ثمانين وثمانمائة أخذ عن أبيه وجله من العلماء وجلس على كرسي المدونة بعد أبيه ونظم قواعد أبيه إيضاح المسالك وزادها قواعد توفي مقتولًا في ذي الحجة سنة خمسه وخمسين وتسعمائة عن سبعين سنة [٢٦].

٢- أبو زكريا يحيى بن مخلوف السويسي:

وهو الشيخ الفقيه الصالح المتيقن أخذ عن الونشريسي وابن صالح وغيرهم رحل إلى الجزائر ثم رجع إلى المغرب توفي سنة سبعة وعشرين وستمائة [٢٧].

٣- أبو عباد بن فليح اللمطي:

وهو الفقيه النوازلي قرأ على الونشريسي وقرأ عليه مختصر ابن الحاجب الفقهي توفي سنة ثلاثين وتسعمائة[٢٨].

٤- أبو محمد الحسن بن عثمان التاملي الجزولي:

وهو أحد تلامذته درس على يد الونشويسي حتى عام ثمان وتسعمائة وتوفي سنة ثلاثين وتسعمائة[٢٩].

middle-east2017@hotmail.com ISSN 2536-9504

أثاره ومؤلفاته العلمية:

لقد حضي الإمام الونشريسي بمؤلفات ذات قيمة كبيرة، لا سيما الفقه الذي انكب على تدريسه، فقد كان جل وقته مصروفًا على العلم إما تدريسًا او تأليفًا، فغزارة علمه في مذهب مالك تأصيلًا وترفيعًا وكثرة اطلاعاته على كتب العلماء وتفرغه للعلم كل ذلك ساعده على سكب مؤلفات فقهية ذات أهمية كبيرة في بابها، وقد حكى حاله في التأليف "كان له غرفة يمشي إليها في كل يوم، ويجعل حمارًا يحمل عليه الكتب والأوراق فكان إذا دخل العرصة جرد ثيابه وبقى في قشابه صوف يحزم عليها بمضة جلد ويكشف عن رأسه، وكان أصلع ويجعل تلك الأوراق على حده في صفين والدواة على حزامه والقلم في يد والكاغد في يد أخرى وهو يمشي بين الصفين، وينقل من سهل ورقة حتى إذا فرغة على المسألة قيد ماعنده وما ظهر له من السدد والقبول هكذا كان شانه"(٣٠).

أشهر مؤلفاته:

١- المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي علماء أفريقيا والأندلس والمغرب.

٢- كتاب الولايات ومناصب الحكومة الإسلامية والخطط الشرعية وهو عبارة عن رسالة قصيرة (٣١).

٣- المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بآداب الموثوق وأحكام الوثائق ويعرف (بكتاب الفائق) ويسميه البعض (الفائق بالوثائق) (٣٢).

٤- إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك:

ولقد اتفقت المصادر على إنه أول كتاب للونشريسي، ويضم مائة وثماني عشر قاعدة له أهمية كبيرة عند المالكية دائمة المغرب(٣٣).

٥- وفيات الونشريسي.

وهو كتاب ضمنه ترجمة كاملة لشيوخه(٣٤).

٦- كتاب الفروق:

ولقد ألفه الوتشريسي مرتين مرة في تلمسان قبل نهبت داره وبعد النهب والضياع وحرق أغلب الكتب ألفه في فاس[٣٥].

٧- عدة البروق في تخليص ما في المذهب من المجموع والفروق[٣٦].

٨- أسنى المتاجر في بيان أحكام من غلب على وطنه السفاري ولم يهاجر وما يترتب عليه من العقوبات والزواجر، وهو عبارة عن رسالة صغيرة أدرجها المؤلف من بقى من المسلمين ببلاد الأندلس بعد سقوط غرناطة ٨٩٨هـ /١٤٩٢م في أيدي النصارى[٣٧].

٩- كتاب تنبيه الطالب على توجيه صحة الصلح المنعقد بين ابن أبي صعدو الحباك[٣٨].

١٠- كتاب نظم الدرر وضم الأقوال الصحيحة المأثورة في الرد على من تعقب بعض جوابنا على نازلة صلح السيفي وابن حدوره[٣٩].

١١- الأسئلة والأجوبة.

وهو كتاب منه مجموعة أسئلة وأجوبة في تلمسان[٤٠].

١٢- فوائد في التصوف والحكم[٤١].

١٣- الدور القلائد وعزر الدور والفوائد[٤٢].

١٤- قواعد المذهب[٤٣].

١٥- الأجوبة وهي دور على أسئلة ألقيت عليها.

ومنه الاجابة عن خمس مسائل وجها إليه الفقيه محمد القلعي [٤٤].

١٦- الواعي لمسائل الأنكار

١٧- الفائق في أحكام الوثائق في شرح وثائق القشتالي[٤٥].

١٨- غنية المعاصر والتالي

١٩- مختصر ابن الحاجب

٢٠- إضاءة الملك [٤٦].

middle-east2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

أهمية كتاب المعيار المعرب وخصائصه:

يُعد المعيار المعرب من أشهر وأهم مؤلفات العلامة الإمام الونشريسي وهو الذي عرف به بالرغم من مكانة كتبه الأخرى، ولاعجب في ذلك لشمولة المكاني والزماني أعطاه ميزة لا تجد في غيره من كتب النوازل المغربية وقد أشار الونشريسي في مقدمة كتابه فقال: ((هذا كتاب سميته بالمعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء أفريقيه و الأندلس والمغرب جمعت فيه من أجوبة متأخريهم العصريين ومتقدميهم ما يفسر الوقوف على أكثره في أماكنه واستخراجه من مكانه لتبدده وتعريفه وانبهام محله وطريقة رغبة في علوم النفع به ومضاعفة الأجر بسببه ورتبته على الأبواب الفقهية ليسهل على الناظر وصرحت بأسماء التحقيق)) [٤٧].

والواضح من قول الونشريسي أن الغرض من الكتاب هو جمع أكبر مادة من الفتاوى.

كيفية تأليفه ومصادره؟

يورد الونشريسي بالمعيار أسماء المفتين ونصوص الأسئلة، تنوعت وكثرت مصادر الونشريسي ومنها مكتبة الفريدس التي افتتحها تلميذه واعتمدت على فتاوي المغربين الأدنى والأوسط وعلى نوازل البرزني والدرر المكنونة، وكذلك على العديد من كتب الفقه المدونة والموازية والعتبية والبيان والمقيل لابن رشد والنوادر والزيارات وشرح التلقين للمازري، وهذا مايدل على غزارة علم الونسريشي واطلاعه[٤٨].

المبحث الثاني

-نشأة الحركة الفكرية في الأندلس وأهم المؤسسات العلمية فيها:

عند فتح المسلمين الأندلس واندلاع المشكلات في كل مكان انصرفت العقول عن الاهتمام بالعلم والثقافة إلا إن انتهاء عهد الفتح وبدء عهد الولاية شهد البذور الأولى للثقافة والعلوم. وكان تشجيع الأمراء والخلفاء من العوامل الأساسية لقيام حركة فكرية علمية وثقافية نشطة فعبد الرحمن الداخل نفسه كان شاعرًا جيد النظم وناثرًا فصيح البيان قوي الترسل عالمًا بالشريعة، كما نجد أغلب الحكام الأمويين هم علماء وأدباء[٤٩].

لذا كان عبد الرحمن الداخل كثيرًا ما يسأل عن ابنيه سليمان وهشام وطبيعة المجالس العلمية والأدبية التي كان يعقدانها، فأرجح هشام ثقة أبيه به وهو الذي خلف أباه بالحكم بالرغم من صغر سنه[٥٠]. وتذكر المصادر الاهتمامات الأدبية لهشام بن عبد الرحمن الداخل، وأنه كان يؤثر مجالس الحديث والفقه ولأن أهم ما اتخذه الأمير هشام بن عبد الرحمن والتي ساهمت في تطوير الحركة الفكرية في الأندلس اتخاذ اللغة العربية لغة التعليم[٥١].

أما الحكم بن الهشام فكان في بداية حكمه محبًا للهو وأبُعد الحكماء عن مجالسه، ولكن في نهاية حكمه وبعد مرض أصابه بدأ يقرب العلماء والفقهاء من مجالسه[٥٢].

أما عبد الرحمن بن الحكم فكان محبًا للعلم ويؤثر مجالس العلماء والفقهاء وبنى في زمنه الجوامع في كور الأندلس، فأصبح علمًا من علوم الشريعة[٥٣].

أما الأمير عبد الرحمن الأوسط (٢٣٨هـ)، فقد كان مكرمًا لأعلام الناس من أهل العلم وأن اهتمامه بالعلم سمح للعلماء بتدريس علوم جديدة في الأندلس ألا وهي(علم الحديث) [٥٤] .

وقد بلغت الأندلس أوج حضارتها في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠-٣٥ هـ)، إذ تبوأ مكانًا عاليًا في العلوم والأدب وشجع العلماء المشارقة القادمين إلى الأندلس وأغدق عليهم بالعطاء ومن المظاهر الثقافية في عصره تأسيس (جامعة

قرطبة) عام ٣٣٩هـ، وإنشاء المدارس والمؤسسات العلمية واهتم اهتمامًا كبيرًا (بمكتبة القصر) [٥٥]. أما في عهد الحكم بن الناصر المقلب بالمستنصر الذي تولى الحكم سنة ٣٥٠هـ – ٣٦٦هـ كانت خلافته إيذانًا بعهد جديد للحركة الفكرية في الأندلس؛ إذ نشر العلم في عهده سهل نسبيًّا بين الناس، وهو خير مثال على ذلك، اتخاذ النحويين يعلمون أولاد الضعفاء القرآن في كل ربض من أرباض الأندلس، وكانت المكتبات في عهده (٢٧) مكتبة تذخر بالكتب والمؤلفات[٥٦]. بعد حكم المستنصر جاء إلى حكم بلاد الأندلس المنصور أن أبي عامر الذي بلغ العلم والعلماء حدًا كبيرًا من رعايته، حيث كان له كاتب يدور في الدواوين ليرصد ما يجري من مناظرات في العلم، فيثبت ذلك ليطالعه، ولقد كان للمنصور مجلس يعقد كل أسبوع لتبادل والمناقشة والتحاور العلمي[٥٧].

٢- دور الرحلات العلمية

كان هناك دور كبير لعبته الرحلات العلمية والتأثر من خلالها بالثقافة الشرقية، وذلك من خلال طلاب العلم الأندلسيين الذي يرحلون إلى المشرق لطلب العلم والحديث والأدب ويرجعون محملين بأفكار جديدة، وأيضًا من خلال علماء المشرق الذين يأتون إلى الأندلس وهم يحملون ثروة كبيرة من العلم والعادات والتقاليد الشرقية وأن الرحلات بدأت في عصر الأمارة سنة (١٣٨هـ – ٣٠٠هـ) وعصر الخلافة سنة (٣٠٠هـ – ٤٢٢هـ) ولقد كان هناك الكثير من العلماء ممن رحلوا إلى المشرق وأقتبسوا من علومه وآدابه[٥٨] ونذكر بعض منهم يحيى بن يحيى الليثي و عبد الملك بن حبيب السلمي والقاضي منذر بن سعيد البلوطي وأما من جاء إلى الأندلس من علماء الشرق منهم أيضًا كثيرًا من علماء العرب مثل أبي علي القالي.

٣- المكتبات

كان الأندلسيون من الذين اهتموا كثيرًا بشراء وجمع الكتب العلمية وإنشاء المكتبات في جميع أنحاء البلاد[٥٩] وتشجيع العلماء على إقامة حلقات المناقشة في المكتبات، فكانت مركزًا مهمًا للعلوم وانتشارها وشجع الخلفاء الأندلسيين ذلك.

٤- المساجد

بناء المساجد والجوامع سُنَّة سار عليها المسلمون في جميع مساكن الأرض مشارقها ومغاربها وامتثلوا لقوله تعالى **{إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ} [التوبة:١٨]** (٦٠) وأن المساجد بالرغم من مكانتها الدينية إلا إن مكانتها الفكرية كانت لها دور مهم في نشر الثقافة بين الناس من رجال ونساء وأطفال ومن أهم جوامع الأندلس هو (جامع قرطبة) و (جامع الزهراء) (٦١).

٥- الكتاتيب

هي أماكن لتعليم الأولاد الصغار، كانت تقام في أماكن عامة منفصلة عن المساجد وهي عبارة عن غرفة واسعة ويشرف عليها المعلم وهي لتعليم الأطفال القرآن والحديث؛ وأن السبب في اتخاذ الكتاتيب لتعلم الأولاد والصبيان حفاظًا على قدسية المسجد (٦٢).

٦- المجالس العلمية

وهي تمثل ظاهرة اجتماعية، فكانت ملتقى العلماء والشعراء والكتاب وتتضمن مناقشات علمية وفقهية وجدلية كلامية ونحوية وتعقد في البلاط بحضور الأمير أو الخليفة(٦٣) .

الحركة الفكرية في الأندلس

١- العلوم الدينية

لقد كان للأندلسيين دور كبير في مختلف العلوم، ولكن في مجال العلوم الدينية نبغ الكثير منهم وأن العلوم الدينية تقسم إلى:-

middle-east2017@hotmail.com M.E.R.C ISSN 2536-9504

١- **علوم القرآن:**

هو دستور الأمة الإسلامية الذي نزل على النبي والذي ختم به الكتب السماوية(٦٤).

***علم التفسير** :- ويعني الإيضاح والتبين وبالاصطلاح علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاته وأحكامه يذكر الونشريسي أن علم التفسير نشأ مبكرًا مع نشوء الدولة الإسلامية وكان من أشهر المفسرين بعد الرسول(ص)الإمام علي بن أبي طالب(ع) ومن أشهر المفسرين في الأندلس عبدالله بن محمد بن عيسى بن عبدالواحد بن يخيع (ت ٢٢١هـ - ٨٣٦ م) الذي رحل إلى المشرق وأخذ علوم الشعر هناك فسمع من الكثير من العلماء، وكان مهتمًا كثيرًا بالتفسير(٦٥).عبدالله بن محمد بن فطيس الخافقي (ت٣٢٩هـ / ٩٣١ م) الذي كان عالمًا فقيهًا ومفسرًا للقرآن في الأندلس(٦٦).

***علم القراءات:** وهو كيفية الأداء الصحيح لآيات القرآن الكريم والمعروف أن الرسول (ص) كان يقرأ القرآن بطرق مختلفة، ولذلك اهتم العلماء بهذا العلم فقيل القراءات سبع وقيل خمسة وعشرين واشتهر الأندلسيون بهذا العلم ومنهم :

١- غازي بن قيس (ت ١٩٩هـ / ٨١٤ م) ويعد من أول العلماء الذي أدخل علم القراءات للأندلس(٦٧).

٢- أبو زكريا القرطبي (ت٢٥٩ هـ / ٨٧٢ م) هو علي بن عبد العزيز الجزار كانت له رحلة إلى المشرق الإسلامي وسمع من أهل المدينة ومصر(٦٨).

***علم الحديث:**

وهو الركن الثاني من أركان التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وذلك لأن كثيرًا من الآيات جاءت عامة أو مطلقة فجاء قول الرسول (ص) وعلمه موضحًا ومخصصًا لها(٦٩).

من أشهر علماء الأندلس في الحديث:

١- ابن وضاح وهو أبو عبد الرحمن محمد بن وضاح بن يزيغ ولد بقرطبة سنة (١٩٩هـ/٨١٤ م)، وأخذ العلم من مشاهير شيوخها وعلمائها، ولقد رحل إلى المشرق وعمره لا يتجاوز الحادية والعشرين لغرض العبادة والزهد وبعد عودته عقد الجلسات العلمية إذ كان يقول (أول العلم الصمت والثاني حسن الاستماع والثالث حسن السؤال والرابع حسن الحفظ والخامس حسن التعبير والسادس العمل به والسابع القرار من الناس والثامن نشره[٧٠] ، وبهذا غدى في نفوس تلاميذه حب العلم.

***الفقه:**

هو العلم أو المعرفة بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية[٧١]، يعد القرآن الكريم والسنة النبوية أعظم مصادر التشريع الإسلامي يجد فيها المسلمون حلًا لما يواجههم من المشكلات إلا إنَّ اتساع رقعة العالم الإسلامي واختلاط المسلمين بغيرهم ظهرت مشكلات سياسية واجتماعية واقتصادية لم يجدوا لها نصًا في القرآن ولا في الحديث، فظهر الاجتهاد[٧٢].الذي أصبح مهمًا للفقه الإسلامي اعتمد المسلمون في بداية دخولهم إلى الأندلس مذهب عبد الرحمن بن عمر بن محمد الأوزاعي (ت ١٥٧هـ/٧٧٣ م)[٧٣].

ظل المذهب الأوزاعي منتشرًا وسائدًا في بلاد الأندلس حتى دخول مذهب الإمام مالك بن أنس وانتشاره في الأندلس، ويرجع السبب في تعلق طلاب العلم بالمذهب المالكي إلى شخصية مالك بن أنس وانتماؤه إلى المدينة المنورة عاصمة الرسول (ص) جعلت الأندلسيين ينظروّن إليه من زاوية خاصة معجبين بعلمه وفضله مقتنعين أنه أقرب بروح الشريعة من الفقهاء[٧٤] هذا بالإضافة إلى مساندة السلطة الأندلسية للمذهب المالكي، ومن أشهر علماء الأندلس[٧٥] في الفقه:

١- زياد عبد الرحمن اللخمي المعروف بشبطون (ت ٢١٢هـ/٨٢٧ م) الذي رحل إلى المشرق والتقى بمالك وسمع منه الموطأ [٧٦] فعاد إلى الأندلس وجلس بجامع قرطبة معلمًا للفقه المالكي فاجتمع عليه خلق كثير وكان يسمونه فقيه الأندلس.

٢–يحيى بن يحيى الليثي (ت٢٣٤ هـ/٨٤٨ م) الذي يعد أفقه علماء الأندلس الذي رحل إلى الإمام مالك بن أنس فسمع منه وحظي بمكانة عالية لدى أمراء الأندلس[٧٧]

٢– علوم اللغة والنحو:

وهي علوم بيان الموضوعات اللغوية وأن أول من وضع علم اللغة العربية، وأسس قواعده هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي، وشهدت الأندلس ظهور عدد كبير من علماء اللغة والنحو منهم[٧٨] :

١– أبو عبدالله محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد بن كليب الخشني (ت ٢٨٦هـ/٨٩٩ م) وقد رحل إلى المشرق وطاف بها خمسة وعشرين عامًا وأخذ الكثير من علماء مصر والحجاز ورجع إلى الأندلس أرادوه أن يتولى القضاء فلم يرض بذلك[٧٩].

الأدب:

شهدت الأندلس في ظل الحكم العربي الإسلامي نهوضًا كبيرًا في الحياة الأدبية وبرز فيها أدباء مشهورون على صعيد البلاد ومنهم[٨٠] :

١– حبيب بن الوليد بن حبيب الأموي المعروف بدمون (ت ٢٠٠هـ) الذي رحل إلى المشرق وأتى بعلم كبير وكانت له حلقة أدبية بجامع قرطبة[٨١].

العلوم الاجتماعية:

١– التأريخ:

وهو العلم الذي يختص بدراسة أحوال الماضي واستقصاء الحقائق والأحداث والاستفادة منها بالحاضر، لكن الأندلسيين لم يتجهوا إليه في بداية حركتهم الفكرية ولكن حبهم لبلادهم ورغبة منهم لتخليد تأريخهم بدأت لديهم حركة فكرية في مجال التأريخ ولعل من أبرز علمائهم في مجال التأريخ هم[٨٢] :

١- أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى الرازي يعرف بابن لقيط الكاتب والملقب بالتأريخي (ت٣٤٤هـ/٩٩٥م) الذي كان مؤلفًا جغرافيًا في الوقت نفسه وهو أندلسي الولادة والنشأة والثقافة مشرقي الأصل عاش في الأندلس وتوفي بها كتب عن تأريخها وجغرافيتها، فيعد عميد مؤرخي الأندلس(٨٣).

٢- ابن القوطية محمد بن عمر بن عبدالعزيز (ت ٣٩٧هـ/٩٧٧ م) الذي كان حافظًا لسير علماء الأندلس ملمًا بأخبار أمرائها وآحوالفقهائها وشعرائها(٨٤).

٢-الجغرافية:

اهتم الأندلسيون بعلم الجغرافية وكان سبب اهتمامهم لأغراض الرحلات إلى الشرق ولأغراض الحج والدراسة ومن أشهر علمائها في هذا المجال:

١- أبو بكر أحمد بن محمد الرزازي (ت٣٤٤هـ) والذي أشرنا إليه سابقًا.

٢- مطرف بن عيسى الغساني الغرناطي (ت ٣٧٧هـ/٩٨٧ م) الذي كانت له رحلات جغرافية مختلفة في المشرق(٨٥).

٣- الفلسفة:

كلمة يونانية وهي فيلاسوفية ومعناها محبة الحكمة ومعناها علم حقائق الأشياء والعمل بما هو أصلح(٨٦) لم يكن للفلسفة اهتمام في بادئ الأمر من قبل علماء الأندلس، وذلك لأن فقهاء المالكية ملتزمون بأحكام الشريعة ولقد كانوا يبتعدون عن الخروج في كل شئ يبتعد عن شرائع الدين وتعاليمه ولم تعرف الأندلس الفلسفة إلى بداية القرن الرابع الهجري(٨٧) ولعل أبرز فلاسفتها:

١- محمد بن عبدالله بن مسرة القرطبي (ت٣١٩هـ/٩٣١م) الذي نشأ في قرطبة وتعلم بها، رحل ابن مسرة إلى بلاد المشرق والتقى هناك بعلمائها وبعدها رجع إلى الأندلس الذي استقر في داره التي أصبحت مكانًا يجلس الطلاب فيه لأخذ العلم ويعد من بلغاء الأندلس غير أن الناس والفقهاء اتهموه بالزندقة وهذا ماجعله يخرج من الأندلس(٨٨) .

العلوم الصرفة

١- الطب:

وهو من العلوم التي لقت اهتمامًا واضحًا من قبل علماء الأندلس وبالأخص في فترة دخول المسلمين إلى الأندلس ولعل أبرز علمائها:

١- عبدالملك بن حبيب السلمي (ت٢٣٨هـ/ ٨٥٢م) وكان فقيهًا عالمًا ألف العديد من الكتب الخاصة بالطب منها كتاب (مختصر الطب) [٨٩].

٢- يحيى بن يحيى بن السمينة (ت ٣١٥هـ / ٩٢٧م) كان أديبًا ومنجمًا وبرع في مجال الطب[٩٠].

٢- الصيدلة:

هي معرفة العقاقير المفردة بأجناسها و أنواعها وصورها المختارة لها، وخلط المركبات من الأدوية[٩١] ولقد اهتم علماء وأطباء الأندلس بالصيدلة وخلط الأدوية ولعل من أبرزهم:

أبو بكر حامد بن سمجون أحد أطباء قرطبة المعروفين بصناعة الطب متميزًا في قوى الأدوية المفردة وأفعالها[٩٢].

٣- علم الفلك:

كان يطلق عليه علم الهيئة أيضًا، وهو علم ينظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحركة والمتغيرة[٩٣] ولقد تأخر علماء الأندلس بالعمل به؛ وذلك لأنهم كانوا في بداية حركتهم الفكرية متجهين نحو علوم الدين واللغة[٩٤].

أبرز من اشتهر بعلم الفلك في الأندلس:

عباس بن فرناس (٢٧٤هـ/ ٨٨٧م) حيث اشتهر بعلم الفلك ولقب (حكيم الأندلس) حيث صنع في منزله نموذجًا لهيئة سماء يخيل للناظر النجوم والركود وهو صاحب محاولة (الطيران) الشهيرة[٩٥].

middle-east2017@hotmail.com M.E.R. ISSN 2536-9502

الخاتمة:

لقد اشتهر العالم الفقيه أحمد بن يحيى الونشريسي بموسوعته الفقهية المعروفة باسم المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل أفريقية والأندلس والمغرب حيث تعد هذه الموسوعة من أضخم مؤلفاته، ولها أهمية كبيرة بين كتب الونشريسي لأنه جمع فيها أكبر مادة من الفتاوى الفقهية حيث تحوي مجموعة ضخمة من فتاوى واجتهادات فقهاء القيروان، وبجاية، وتلمسان، وقرطبة، وسبتة، وفاس، ومراكش، وغيرهم من عواصم الغرب الإسلامي طوال ثمان قرون، مما ينم عن أدراك عميق لعلماء هذه البلاد بأصول الشريعة الإسلامية، مما مكنهم من مجابهة جميع المشاكل التي تعترضهم وإيجاد الحلول المناسبة لها من خلال تلك الفتاوى، ولقد كان للأمراء والخلفاء دور كبير في قيام وازدهار الحركة الفكرية في الأندلس من خلال عدة أمور منها اتخاذ الأمير هشام بن عبد الرحمن اللغة العربية لغة التعليم في الأندلس ساعد هذا الإجراء على تطور الحركة الفكرية في الأندلس، وكذلك تكريم الأمراء والخلفاء في الأندلس لأهل العلم، ساعد ذلك في تدريس علوم جديدة في الأندلس مثل علم الحديث، وكذلك كان للرحلات العلمية دور بين في ازدهار الحركة الفكرية في الأندلس، وتبادل الثقافات بين المشرق والمغرب، وكذلك كان للمكتبات، والمساجد، والكتاتيب، والمجالس العلمية، دور كبير ومميز في ازدهار الحركة الفكرية في الأندلس.

middle-east2017@hotmail.com M.E.R.C ISSN 2536-9501

الهوامش

(١) ابن القاضي، أبي العباس أحمد بن محمد المكناسي (ت ١٠٢٥ هـ/ ١٦ ١٦ م)، درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق محمد الأحمد أبو نور، المكتبة العتيقة، ط١، (تونس/ د ت)، ج١،ص٩١-ص٩٢.

(٢) وانشريس: تسمى أيضًا وانشريش بنون وشينين جبل بين ميليانة وتلمسان ينظر ياقوت الحموي، شهاب الدين لبي عبدالله، (ت ٦٢٢هـ /١٢٢٥ م) معجم البلدان، دار صادر، (بيروت-١٩٧٧) ج ٥، ص٣٥٥.

(٣) التنبكتي، أحمد بابات، أبو العباس التكروري (٩٦٣هـ / ١٥٥٦ م)، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق محمد مطيع، ط١ (بلا / ٢٠٠٠م)، ج١، ص١٣٦.

(٤) ابن القاضي، درة الحجال في أسماء الرجال، ط١، ص ٩٣.

(٥) تلمسان: قاعدة المغرب الأوسط بها الأسواق وجامع وأشجار ينظر البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧ هـ)، المالك والممالك، تحقيق جمال طلبة، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت/ ٢٠٠٣م)، ج٢، ص٤٠٩.

(٦) التبنكي، كفاية المحتاج، ج ١، ص ١٣٠.

(٧) الشفشاوي، محمد بن عسكر الحسيني (ت ٩٨٦ هـ /١٥٢٩ م)، دوحة الناشر لمحاسن من كان في المغرب من مشايخ القرن العاشر، تحقيق محمد حجي، ط ٢، مطبوعات دار المغرب، (الرباط /١٩٧٧م)، ص٤٧.

(٨) ابن مريم، أبو عبدالله محمد بن محمد الحليتي المدنيوي التلمساني (ت ١٠٢٠هـ / ١٦١١ م)، البستان فيذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، المطبعة الثعالبية، ط ١، (جزائر – ١٩٠٨)، ص٥٣.

(٩) ابن مريم، البستان، ص٥٣.

(١٠) التازي، عبد الهادي، جامع القرويين، دار الكتاب اللبناني، ط١، (بيروت/١٩٧٣م).

middle-east2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2536-0507

(١١) التنبكي، كفاية المحتاج، ج١، ص١٣٠؛ الحضيكي، حمد بن أحمد (ت ١١٨٩هـ /١٧٧٥م)، طبقات الحضيكي، تحقيق أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة، ط١،(الدار البيضاء/ ٢٠٠٦م) ص ٢٣.

(١٢) المدرسة المصباحية: سميت بالمصباحية نسبة إلى الأستاذ ضياء مصباح بن عبد الله اليالوصوتي(ت ٧٥٠ هـ) وهو أول من درس فيها، أسسها أبو الحسن المريني ينظر: الونشريسي، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٩١٤ هـ / ١٥٠٩ م)، إيضاح المسالك في قواعد الإمام أبي عبد الله مالك، تحقيق الصادق عبد الرحمن، دار ابن حزم، ط١، (بيروت/ ٢٠٠٦م)، ج١، ص٧٧.

(١٣) ابن المنجور، أحمد (ت ٩٩٥هـ/ ١٥٨٧ م)، فهرس أحمد بن المنجور، تحقيق محمد حجي، مطبوعات دار المغرب، ط١، (الرباط/ ١٩٧٦م) ص ٥٠.

(١٤) ابن المنجور، فهرس أحمد بن المنجور، ص٥٠ .

(١٥) ابن مريم، البستان، ص٥٣.

(١٦) الونشريسي، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٩١٤هـ/ ١٥٠٩ م) كتاب وفات الونشريسي، تحقق محمد بن يوسف القاضي، شركة توابع الفكر، ط١، ١٠٣.

(١٧) التنبكي، كفاية المحتاج، ج١، ص١٢٠.

(١٨) الونشريسي، الوفات للونشريسي، ص١٠٣.

(١٩) ابن مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن قاسم (ت ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م)، شجرة النور الزكية في طبقات الحاكمية، تحقيق عبد المجيد خيالي، المطبعة السلفية ومكتبتها،(القاهرة /١٩٣٠ م)، ط١، ج٢، ص٢٧٠.

(٢٠) التنبكي، كفاية المحتاج، ج١، ص١٣٠.

(٢١) الونشريسي، وفيات الونشريسي، ص١٠٥.

(٢٢) ابن المنجور، فهرس أحمد بن المنجور، ص٥٠.

(٢٣) ابن القاضي المكناس، درة الحجال، ص١٤٦.

middle-east2017@hotmail.com ISSN 2536-9504 M.E.R.C

(٢٤) ابن مريم، البستان، ص٥٣.

(٢٥) التنبكي، كفاية المحتاج، ج١، ص١٣١.

(٢٦) ابن مريم، البستان، ص٥٣ ص٥٤؛ ابن مخلوف شجرة النور الزكية، ج٢، ص٢٧٥.

(٢٧) ابن القاضي المكناسي، درة الحجال، ج٣، ص٥٥.

(٢٨) التنبكي، كفاية المحتاج، ج١، ص١٣١.

(٢٩) الحضيكي، طبقات الحضيكي، ج١، ص٢٣.

(٣٠) المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١ هـ/ ١٦٣١ م)، أزهار الرياض من أخبار عياض، تحقيق مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١، (القاهرة/ ١٩٤٠م)، ج٣، ص٦٦.

(٣١) الشفشاوي، دوحة الناشر، ص ٤٧–٤٨.

(٣٢) ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، ج٢،٢٧٥.

(٣٣) ابن القاضي المكناسي، درة الحجال، ج١، ص٩٢.

(٣٤) التنبكي، كفاية المحتاج، ج١، ص١٣١.

(٣٥) ابن مريم، البستان، ص٥٤.

(٣٦) ابن القاضي المكناسي، درة المجال، ج١، ص٩٣.

(٣٧) التنبكي، كفاية المحتاج، ج١، ص١٣٢.

(٣٨) ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، ج٢، ص٢٧٦.

(٣٩) الحضيكي، طبقات الحفيكي، ج١، ص٢٤.

(٤٠) ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص٩٢–٩٣.

(٤١)الحفناوي، أبوالقاسم محمد، تعريف الخلف برجال السلف، مطبعة ببير فونتانة الشرقية، (الجزائر/ ١٩٠٦م)، ج١، ص٥٩.

(٤٢) ابن مريم، البستان، ص٥٤.

(٤٣)التنبكي، كفاية المحتاج، ج١، ص١٣٢.

middle-east2017@hotmail.com
مركز بحوث الشرق الأوسط
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

(٤٤) م، ن، ج١، ص١٣٢.

(٤٥) الحضيكي، طبقات الحضيكي، ج١، ص٢٤.

(٤٦) ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، ج٢، ص٢٧٥.

(٤٧) الونشريسي، المعيار، ج١، ص ٢٣.

(٤٨) م، ن، ج٥، ص٤٩.

(٤٩) الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ/٧٥١ م)، غاية النهاية في طبقات القراء، (مصر/ د.ت)، ج ٢، ص٣٤.

(٥٠) ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز القوطي، (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧ م)، تاريخ الأندلس، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط ٢، (القاهرة/ ١٩٨٩م) ص٩١.

(٥١) أبو الفداء، عماد الدين بن إسماعيل بن علي بن أحمد محمد (ت ٧٣٢ هـ/١٣٣١ م)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية، ط ١، (قاهرة/ ١٩٩٧م)،ج١، ١٤.

(٥٢) ابن القوطية، تاريخ الأندلس، ص٧٢.

(٥٣) التنبكي، كفاية المحتاج، ص٩٨.

(٥٤) ابن القوطية، تاريخ الأندلس، ص٨٦.

(٥٥) ابن جلجل، أبوداود سليمان(ت ٣٧٧هـ /٩٩٤ م)، طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد السيد، مطبعة المعهد العالي، ط١، ص٢١.

(٥٦) ابن الابار، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله بن بكر القضاعي، (ت ٦٥٨هـ/١٢٦٠ م)، الحلة السيرا، ط١ (القاهرة /١٩٦٣) ج١، ص ٢٠٥.

(٥٧) ابن القاضي المكناسي، درة الحجال في أسماء الرجال، ج١، ص١٣٤.

(٥٨) المقري، نفح الطيب، ج٣، ص٧٠-٧٢.

(٥٩) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ص٤٢٨.

(٦٠) سورة التوبة، آية (٨).

(٦١) المقري، نفح الطيب، ج٣، ص٢٥٩.

(٦٢) م،ن، ج٣، ص ٤٠١.

(٦٣) ابن الفرضي، تأريخ علماء الأندلس، ص٧.

(٦٤) السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥ م)، الإتقان في علوم القرآن، ط١، (مصر /١٩٨٨م) ج٢، ص١٩٣.

(٦٥) الونشريسي، المعيار المعرب، ج٩، ص٤٧١؛ المقري؛ نفح الطيب، ج١، ص٩٢.

(٦٦) م،ن، ج١، ص٥٩ ؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص٧٤.

(٦٧) الونشريسي، المعيار المغرب، ج١١، ص ٣٧٩؛ ابن الفرضي، تأريخ الأندلس، ص١٤٥.

(٦٨) م،ن، ج١١، ص٣٤ ؛ المقري نفح الطيب، ج٣، ص٣٨٢.

(٦٩) ابن الفرضي، تأريخ الأندلس، ص٤٨٨.

(٧٠) الونشريسي، المعيار، ج١١، ص٣٩٣؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٥٢.

(٧١) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٢٤٤.

(٧٢) أبو عمر عبدالرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي، أمام أهل الشام ولد بعلبك سنة (٨٨هـ/ ٧٠٦ م) توفي في بيروت سنة (١٥٧هـ) لم يكن أوزاعيًا لكن سكن الأوزاع فنسب لهم وهي على مقربة من باب الفراديس في في دمشق ينظر: ابن سعد، محمد (ت٢٣٠/ ٨٤٤ م)، الطبقات الكبرى، درر العلم ط١، (بيروت / ١٩٦٧)، ج٧، ص٤٨٨.

(٧٣) ابن الفرضي، تأريخ علماء الأندلس، ص١٥٤.

(٧٤) م،ن، ص١٥٦.

(٧٥) مخلوف، محمد، شجرة النور الزكية، ص٥٦.

(٧٦) الونشريسي، المعيار، ج١١، ص٣٧٩ ؛ الشيرازي، أبو إسحاق (ت٤٧٦هـ)، طبقات الفقهاء، ط١، (بيروت /١٩٧٠م)، ص١٥٢.

(٧٧) الونشريسي، المعيار، ج١١، ص١٥١؛ الفرضي، تأريخ علماء الأندلس، ص٣٣١.

(٧٨)ابن الفرضي، تأريخ علماء الأندلس، ص٣٩٣.

middle-east2017@hotmail.com
مركز بحوث الشرق الأوسط
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

(٧٩) الونشريسي، المعيار، ج١٢، ص٣٥١؛ الزبيدي، أبو بكر محمد بن عبد الحسن (ت ٣٧٩هـ/ ٩٨٩ م) طبقات النحو بين، دار العلم، ط١،(بيروت /١٩٨٦م)، ص٢٦٨.

(٨٠) الحميدي، جذوة المقتبس، ص١٥٧.

(٨١) الونشريسي، المعيار، ج٩، ص٣٢٥ ؛ المقري، نفح الطيب، ج٥، ص١١٢-١١٣.

(٨٢) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٣٨٣.

(٨٣) الونشريسي، المعيار، ج١٠، ص٥٦ ؛ابن الفرضي، تأريخ علماء الأندلس، ص٤٥٤.

(٨٤) م، ن، ج١٠، ص١١١؛ ابن الفرضي، تأريخ علماء الأندلس، ص٤٥٤.

(٨٥) الونشريسي، المعيار ج٢، ص١٣٤، ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ/ ١١٨٣م)، الصلة في تأريخ علماء الأندلس، ط١، الهيئة المصرية، (قاهرة /٢٠٠٨م)، ج٢،٦٢٢.

(٨٦) ابن الفرضي، تأريخ علماء الأندلس، ص٢١٧.

(٨٧) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٦٤.

(٨٨) الونشريسي، المعيار،ج١١، ص٧٦ ؛ ابن الآبار، الصلة، ج١، ص٢٨٥.

(٨٩) م، ن، ج٢، ص٤٢٣؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦.

(٩٠) م، ن، ج١١، ص١٥١ ؛ ابن الآبار، الصلة، ج١، ص٣١٦.

(٩١) المقري، نفح الطيب، ج٤، ص١٦٨.

(٩٢)الونشريسي، المعيار،ج١٢، ص٣٢١، ابن جلجل، طبقات الأطباء، ص٨٨.

(٩٣) الحميدي، جذوة المقتبس، ص١٦٨.

(٩٤) الونشريسي، المعيار، ج١٠، ص ٤١٨

(٩٥) م، ن، ج١٠، ص٤١٩ ؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ١٤٠.

middle-east2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2536-9502

المصادر

- **القرآن الكريم**

١- ابن الآبار، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله بن بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠ م)
الحلة السيراء،ط١، (القاهرة – ١٩٦٣م)

٢- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت٥٧٨هـ/١١٨٣ م)
الصلة في تأريخ علماء الأندلس، ط١، الهيئة المصرية،(القاهرة /٢٠٠٨ م)

٣- البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز بن محمد (ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤ م)
المسالك والممالك، تحقيق جمال طلبة، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت /٢٠٠٣م)

٤- التنبكي، أحمد بابا (ت٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م)
كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق محمد مطيع، ط١، (د.م/٢٠٠٠)

٥- الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ/ ٧٥١ م)
غاية النهاية في طبقات القراء، ط١،(مص / د.ت)

٦- ابن جلجل، أبو داود سليمان (ت٣٧٧هـ/ ٩٩٤ م)
طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد السيد، مطبعة المعهد العالي، ط١، (مصر / د.ت)

٧- الحضيكي، محمد بن أحمد (ت١١٨٩ هـ/ ١٧٧٥ م)
طبقات الحضيكي، تحقيق أحمد بومزكور مطبعة النجاح الجديدة، ط١، (الدار البيضاء-٢٠٠٦م)

٨- الزبيدي، أبو بكر محمد بن عبد الحسن (ت٣٧٩هـ/ ٩٨٩م)
طبقات النحويين، دار العلم، ط١، (بيروت / ١٩٨٦م)

٩- ابن سعد، محمد بن منيع (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤ م)
الطبقات الكبرى، دار العلم، ط١ (بيروت / ١٩٦٧م)

١٠-السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥ م)
الإتقان في علوم القرآن، ط١، دار العلم، (مصر / ١٩٨٨م)

١١-الشفشاوي، محمد بن عسكر الحسيني (ت٩٨٦هـ/ ١٥٢٩ م)
دوحة الناشر لمحاسن من كان في المغرب من مشايخ القرن العاشر، تحقيق محمد صبحي، مطبوعات دار المغرب، ط١، (الرباط / ١٩٧٧م)

١٢-الشيرازي، أبو أسحاق (ت ٤٧٦هـ/١٠٥٨ م)
طبقات الفقهاء، دار صادر، ط١، (بيروت / ١٩٧٠م)

middle-east2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

١٣-أبو الفداء، عماد الدين بين إسماعيل بن علي بن أحمد بن محمد (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١ م)
المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية، ط١، (قاهرة /١٩٩٧م)
١٤-ابن الفرضي، أبو وليد عبد الله بن محمد بن يوسف (ت٤٠٣هـ/ ١٠١٣ م)
تأريخ علماء الأندلس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.م /٢٠٠٨م)
١٥-ابن القاضي، أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي (ت١٠٢٥هـ/ ١٦١٦ م)
درةالحجال في أسماء الرجال، المكتبة العتيقة، ط١، (تونس / د.ت)
١٦-ابن القوطية و أبو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز (ت٣٦٧هـ/ ٩٧٧ م)
تأريخ الأندلس، تحقيق إبراهيم الإيباري، ط٢، (القاهرة / ١٩٨٩م)
١٧-ابن مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن قاسم (ت ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م)
شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تحقيق عبد المجيد خيالي، المطبعة السلفية ومكتبتها، ط١،ج٢ (القاهرة / ١٩٣٠م)
١٨-ابن مريم، أبي عبدالله محمد المليتي التلمساني (ت١٠٢٠هـ/ ١٦١١ م)
البستان في ذكر الأولياء والصلحاء بتلمسان، المطبعة الثعالبية، ط١، (جزائر / ١٩٠٨م) .
١٩-المقري شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ/ ١٦٣١ م)
أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تحقيق مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، ط١، (قاهرة / ١٩٤٠م)
نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، (القاهرة / ١٩٤٩م)
٢٠-ابن المنجور أحمد (ت٩٩٥هـ/ ١٥٨٧ م)
فهرست ابن المنجور، تحقيق أحمد الحجي، مطبوعات دار المغرب، ط١، (الرباط / ١٩٧٦م)
٢١-الونشريسي، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت٩١٤هـ/ ١٥٠٩ م)
إيضاح المسالك إلى القواعد الإمام عبدالله بن مالك، دار الحزم، ط١، (بيروت -٢٠٠٦م)
المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل أفريقيا والأندلس والمغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ط١ (المغرب /١٩٨١م)
وفيات الونشريسي، تحقيق محمد يوسف القاضي، شركة نوابغ الفكر، (بلا - د.م)
٢٢-ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله (ت٦٢٢هـ/ ١٢٢٥ م)
معجم البلدان، دار صادر، (بيروت / ١٩٧٧م)

middleeast2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2536-9784

المراجع

١- التازي،عبد الهادي
جامع القرويين، دار الكتاب اللبناني، ط١، (بيروت / ١٩٧٣م)
٢- الحفناوي،أبو القاسم محمد
تعريف الخلف برجال السلف، المطبعة الشرقية، (جزائر /١٩٠٦ م)